

ملخص: تهدف دراستنا هذه إلى إبراز دور وأهمية بعض أشكال التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية دافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وفي دراستنا اعتمدنا على عينة اشتملت على عشرين (20) أستاذ للتربية البدنية والرياضية ومائتي (200) تلميذ ممتدرس في المرحلة الثانوية لولاية بجاية. وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مختلف أشكال التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ ودرجة دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية .

كلمات مفتاحية: التغذية الراجعة ، دافعية الإنجاز ، التربية البدنية والرياضية.

Abstract: In this piece of work we seek for highlighting the role of typs of feedback used by teacher during physical education and sport session in the development of achievement motive in secondary school student .

In our study we relied on a sample 20 teachers and 200 high school students from the wilaya of bejaia .at the conclusion of this stady, we found that there is a satistically significant positive correlation between the diffrent forms of feedback used by teacher and the degree of motivation for avhievement.

Keywords:feedback;achievement motivation;physical education and sports.

التغذية الراجعة وعلاقتها بدافعية إنجاز التلاميذ أثناء

حصة التربية البدنية

والرياضية

لطرش عماد *

جامعة محمد لمين دباغين

سطيف2 (الجزائر)

imedeps@gmail.com

مقدمة وإشكالية الدراسة :

تعتبر التغذية الراجعة في ضوء التربية الحديثة إحدى أهم السلوكات والوظائف البيداغوجية والمندرجة ضمن الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فهي تسعى لتشكيل الإطار المعرفي للتلاميذ والتعزيز الإعلامي لديهم، حيث تندرج أيضا ضمن أشكال التقييم الذي يقوم به المعلم يوميا، عند كل عملية تعليمية/تعليمية إذ تزود المتعلم بمعلومات عن سير أداؤه، من أجل مساعدته في تحسين وتطوير هذا الأداء نحو الأفضل لذا يجب أن تكون التغذية الراجعة مساندة وملائمة لعمليات التعليم والتعلم، وفي كل مراحلها وتعد من بين المواضيع الأهم في مجال التربية والتعليم بصفة عامة، وتدریس التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، إذ يعتمد نجاح درس التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى على استخدام التغذية الراجعة بأشكالها المختلفة وبطرق ووسائل تقديمها المتباينة، فهي تعرف أنها وسيلة من وسائل التقويم والتقييم فبالإضافة إلى دورها في معرفة النتائج تساعد على ما يؤدي إلى تطوير وتحسين تلك النتائج (محمد أمين عطوة، 2009، ص117)، وتتميز كذلك بعدة وظائف أخرى تعمل على رقي وتطور التفاعل المعرفي والحركي بين المعلم والمتعلم مما يجعل منها ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها، كما أنها عامل مهم في استثارة دافعية لدى المتعلم هذه الأخيرة التي تعرف بأنها حاجة الفرد للتغلب على العقبات والمثابرة من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها. (محمد حسن علاوي، 2000، ص03) وفي هذا الشأن يرى كامل راتب أسامة، "أن أشكال التعزيز والتشجيع في النشاط الرياضي، تلعب دور الدافعية والتحفيز لدى المتعلمين، وهذا حتما يرم للتفوق والنجاح في الحياة المدرسية وبالتالي الحياة اليومية. (عبد النور فرنسيس، 1997، ص235) ومن خلال هذه الدراسة سنحاول إبراز مدى أهمية وسيلة التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ أثناء حصة التربية البدنية

والرياضية ودورها في تنمية دافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعليه قمنا بطرح :

التساؤل العام:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يستعملها الأستاذ لتقديم التغذية الراجعة ودافعية إنجاز التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟
وهذا التساؤل تندرج منه أسئلة فرعية:

1 - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغذية الراجعة اللفظية ودافعية إنجاز التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافعية إنجاز التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

2 - الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة دالة إحصائية بين مختلف الوسائل التي يستخدمها الأستاذ لتقديم التغذية الراجعة ودافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

الفرضيات الفرعية:

1 - توجد علاقة دالة إحصائية بين التغذية الراجعة اللفظية ودافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

2 - توجد علاقة دالة إحصائية بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

. **التغذية الراجعة:** من المفاهيم التربوية الحديثة، التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أُنشئت لاهتماما كبيرا من التربويين وعلماء النفس، على حد سواء وكان أول من وضع هذا المصطلح "نوبرتواينر" عام 1948م، وقد

- تحديد دور الاستاذ في تنمية دافع الانجاز لدى التلاميذ وتوجيهه نحو بناء عملية تفاعل بيداغوجي فعالة بينه وبين التلاميذ لبلوغ الاهداف المرجوة من حصة التربية البدنية والرياضية خاصة والعملية التعليمية/التعلمية عامة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا هذه في الموضوع ذاته بحيث تناولنا فيها موضوعا مهما في مجال التربية عامة والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ألا وهو العلاقة بين التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ ودافعية إنجاز التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية الرياضية ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الكشف عن العلاقة بين وسيلة التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ودافعية إنجاز التلاميذ فيها

توضيح أهمية التغذية الراجعة باعتبارها أهم وظيفة بيداغوجيا في تنمية الدافع للإنجاز لدى المراهق المتمدرس

معرفة العراقيل التي تؤول دون تحقيق التواصل والتفاعل البيداغوجي الفعال بين كلا من المعلم والمتعلم

الدراسة الاجرائية:

العينة: تعرف بالمجموعة الجزئية من العناصر أو الوحدات التي يتم اخذها بأسلوب أو طريقة معينة من المجتمع الاحصائي بهدف دراسة خصائصها ولتقدير خصائص المجتمع ولضمان الدقة في تقدير معالم المجتمع يجب أن تكون العينة ممثلة له تمثيلا صادقا (ابراهيم ابوعقيل، 2012، ص16). ومن أجل القيام

بدراستنا اعتمدنا عينة بحث بالطريقة العشوائية وتكون العينة في مثل هذه الحالة تتوزع فيها الخصائص الموجودة في المجتمع بنفس النسب بحيث تكون احتمالية اختيار أي فرد من أفراد المجتمع متساوية وبالتالي تمثل المجتمع الذي سحبت منه والتي تعتبر أكثر العينات موضوعية ومصداقية في النتائج من أجل تحقيق هدف الدراسة المطلوب،

المنهج المتبع: حسب طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته اعتمدنا على المنهج الوصفي هذا الاخير الذي يعتبر احد اشكال البحوث التي اشتغل بها العديد من الباحثين ويسعى

تركزت في بدايات الاهتمام بها في مجال معرفة النتائج، وانصبت في جوهرها على التأكد فيما اذا تحققت الأهداف التربوية والسلوكية خلال عملية التعلم أم لم تتحقق، ومما لاشك فيه أن التغذية الراجعة ومعرفة النتائج مفهومان يعبران عن ظاهرة واحدة (يحي محمد نبهان، 2008، ص20).

دافع الإنجاز: achievement motive

يعرف بأنه مكونا جوهريا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحقق من اهداف، و فيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجود الانسان الواعي ويرى عبد الخالق النيبال إلى جانب عدد كبير من علماء النفس أن حاجة الإنسان للإنجاز حاجته لتحقيق ذاته يمثلا أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها، فهي لا تتضمن قدرة الفرد على الإنجاز ، بل حاجته لإنجاز شيء حقيقي له قيمته في الحياة ن وهو يعني أساسا إلى مشاكل صعبة تتحدى الفرد وتعرض طريقه

(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2014، ص17).

التربية البدنية والرياضية: يقصد بها حسب نيكسون تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاط البدني والرياضي، فالتربية البدنية والرياضية هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية وكذا الجمالية معتمدة على النشاط الحركي المختار بهدف التنمية الشاملة المتزنة (محمد سعيد عزمي، 1996، ص17).

أهداف الدراسة :

- لكل دراسة موضوعية أهداف يحددها القائمون عليها قصد الوصول إلى نتائج علمية ودراستنا الحالية تهدف إلى:
- تسليط الضوء على التغذية الراجعة والمكانة تشغلها في ظل التربية الحديثة في بلوغ الاهداف التربوية
- الكشف عن أهم المحكات التي تتحكم في دافع إنجاز التلاميذ

يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة واختيار أحد البدائل التي يراها مناسبة وتنطبق عليه فعلا وذلك بوضع إشارة (x) تحتها ويشمل المقياس دافعين: دافع تحقيق النجاح ودافع تجنب الفشل الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ الثبات بالفا كرونباخ لمقياس دافعية الإنجاز:

الرغبة في النجاح 0,787

تجنب الفشل 0,719

كل الإختبار 0,860

يتضح أن معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام الفا كرونباخ قد تراوحت بين 0,787 بالنسبة لبعد الرغبة في النجاح و 0,719 بالنسبة لبعد تجنب الفشل، أما معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل فقد بلغت قيمته 0,860 وبالتالي نستنتج أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

الأساليب والوسائل الاحصائية المستخدمة: لغرض الاجابة على أهداف بحثنا الحالي ولتفسير وتحليل النتائج قمنا بالاعتماد على البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعي **statistical package for social science.**

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الجزئية الاولى:

1- توجد علاقة دالة احصائيا بين التغذية الراجعة اللفظية

ودافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة

التربية البدنية والرياضية

مستوى الدلالة	ر المحسوبة	العينة	المتغيرات الاحصائية الفرضية الأولى
0.05	0.73	100	يوجد علاقة بين التغذية الراجعة اللفظية و دافعية الإنجاز

لتحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة و من ثم العمل على وصفها و بالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا (سامي محمد ملحم، 2005، 369) أدوات البحث: تطلب تحقيق هدف البحث الحالي الاعتماد على اداتين لجمع البيانات : استبيان التغذية الراجعة ومقياس دافعية الإنجاز

استبيان للتغذية الراجعة: قمنا ببناء استبانة تمثل التغذية الراجعة من حيث وسيلة استعمالها من طرف الأستاذ ، وهذا من خلال الاستناد الى السياق النظري ومراجعة الكتب والأطر التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بهذه الدراسة.

الصدق validity: تم الاعتماد على الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان مجموعة من المختصين غي المجال التربوي والنفسي وذلك للتأكد من صدقها اي صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله. وكذلك صدق البناء

construct validity : بحيث تحقق صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط محوري الاستبيان بالدرجة الكلية له.

الثبات reliability: تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الإختبار test-retest methode وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كلا من التطبيق الاول والثاني وبلغ معامل الثبات 0.79 عند مستوى دلالة 0.05 ما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية.

مقياس دافعية الإنجاز:

يشتمل هذا المقياس على فقرات يفترض أنها تعبر عن أفكار ومشاعر وأفعال الانسان في المواقف الحياتية والتي يمكن أن يحقق فيها النجاح أو يسعى الى تجنب الفشل.

يتضمن المقياس على 32 فقرة إزاء كل فقرة من فقرات المقياس يوجد سبعة بدائل لفظية تتراوح بين :

(موافق تماما، موافق، على الأرجح موافق أكثر من غير موافق، من الصعب القول بكلمة نعم وكلمة لا، على الأرجح غير موافق أكثر من موافق، غير موافق، غير موافق تماما).

حصلنا عليها ومناقشة فروض البحث يتبين لنا أن لوسيلة التغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية دافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعليه يمكننا القول بتحقيق الفرضية العامة وهذا ما نقره ونؤكد به بتحقيق الفرضيات الفرعية التي كانت على النحو الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التغذية الراجعة اللفظية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- ومنه نستنتج أن للتغذية الراجعة التي يستعملها الأستاذ أهمية كبرى ميدان التربية والتعليم وخاصة في ميدان التربية البدنية والرياضية كونها تثير دافعية المتعلمين للإنجاز مما يساعدهم على حب العمل ورغبتهم في بذل الجهود حسب قدراتهم وميولاتهم في سبيل تحقيق النجاح.

بعد المعالجة الاحصائية أسفرت النتائج المبينة في الجدول اعلاه عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التغذية الراجعة اللفظية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة معامل ر $R = 0,73$ وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $0,05$ وهنا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية في عينة الدراسة بين التغذية الراجعة اللفظية ودافعية الإنجاز، والعلاقة بين كلا من المتغيرين أي التغذية الراجعة اللفظية ودافعية الإنجاز هي علاقة في صورة طردية أي ارتباط موجب وذلك أن المتغير التابع يتزايد بنسبة تزايد المتغير المستقل.

2 - توجد علاقة دالة إحصائيا بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافع الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

المتغيرات الاحصائية الفرضية الثانية	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة
يوجد علاقة بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافعية الإنجاز	200	0.81	0.05

يتضح من الجدول ان العلاقة بين متغيري الدراسة بلغت (0.81) عند مستوى دلالة احصائية 0.05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافعية الإنجاز وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية في عينة الدراسة بين التغذية الراجعة غير اللفظية ودافعية الإنجاز، والعلاقة بين كلا من المتغيرين أي التغذية الراجعة اللفظية ودافعية الإنجاز هي علاقة في صورة طردية اي ارتباط موجب .

خلاصة النتائج:

في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية بكل ما يتعلق بالمتغير التابع والمستقل للدراسة أي كل ما له علاقة مع التغذية الراجعة ودافعية الإنجاز واعتمادا على البيانات الإحصائية التي